بسم الله الرحمن الرحيم

سلسة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ الدكتور صالح الفوزان وأثرها على قواعد غلاة التجريح

إعداد و تأليف

أبو عمر عبد اللّه العراقي

تنسيق

أبو عبد اللّه محمد السني السوداني

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح

(المقدمة):

الحمد الله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..

فهذا مقال يبين مدى مخالفة الشيخ ربيع للشيخ فوزان وهو مقال طويل ولذا سأجزئه إلى أجزاء في شكل حلقات ليستفيد منه الجميع وليكون سهلا للقراءة ..

مخالفة الدكتور ربيع المدخلي من الطعن بالسلفية والإسلام:

فإن الدكتور ربيع بن هادي المدخلي يرى نفسه من أشد الناس تمسكا بمناهج أهل السنة وسيرا على منهج السلف الصالح في الدقيق والجليل ؛ حتى أصبح الكلام عليه فيها طعنا بالمنهج السلفي ، ومحاولة لإسقاطه !

فقال الدكتور ربيع المدخلي في " مجموع الكتب والرسائل " (**1 / 482**) : " ووالله ما يسعى في الكلام فِيَّ – ولا الطعن في ما نحن فيه – إلا لتكون النتيجة إسقاط المنهج ؛ فالذي يكره هذا المنهج يتكلم في علمائه ، الذي يبغض هذا المنهج ويريد إسقاطه يسير في هذاالطريق!! " .

ثم إن أتباعه اختلفوا – كما شاهدنا في الواقع – في استحقاق ربيع للعصمة في المنهج وحده (!) فمنهم من اعتقدها فيه وحجته تتخرج على تمثيل ربيع للمنهج السلفي (!) بينما خالفهم جماعة ؛ وحسم السجال الدكتور ربيع بتصريحه الذي يقول فيه : (أقول : لست معصوماً، لست معصوماً، ولكن –اسمع– : لا أعرف لي خطأ في المنهج ..) !

فليس الربيع بمعصوم من الخطأ والزلل في المنهج وغيره إلا أنه لا يعرف لنفسه خطأ في المنهج ؛ فاستحق أن يكون ممثلا عنه ، فالكلام عليه كالكلام على المنهج السلفي .. وهكذا !

ومن محاسن الأوصاف – وانظرها مأمورا مشكورا – :

1 – قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في " منهاج السنة " (**5 / 181 – 182**) : " وهذا من جنس الرفض والتشيع لكنه تشيع في تفضيل بعض الطوائف والعلماء .. فلا ينتصر لشخص انتصارا مطلقا عاما إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لطائفة انتصارا مطلقا عاما إلا للصحابة رضي الله عنهم أجمعين فإن الهدى يدور مع الرسول حيث دار ويدور مع أصحابه دون أصحاب غيره حيث داروا فإذا أجمعوا لم يجمعوا على خطأ قط بخلاف أصحاب عالم من العلماء فإنهم قد يجمعون على خطأ بل كل قول قالوه ولم يقله غيرهم من الأمة لا يكون إلا خطأ فإن الدين الذي بعث الله به رسوله ليس مسلما إلى عالم واحد وأصحابه ولو كان كذلك لكان

ذلك الشخص نظيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شبيه بقول الرافضة في الإمام المعصوم " .

2 – قال المعلمي اليماني – رحمه الله – في " التنكيل " (1 / 6) : " من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل ومن أمضى أسلحته أن يرمي الغالي كل من يحاول رده إلى الحق ببغض أولئك الأفاضل ومعاداهم، يرى بعض أهل العلم أن النصارى أول ما غلوا في عيسى عليه السلام كان الغلاة يرمون كل من أنكر عليهم بأنه يبغض عيسى ويحقره ونحو ذلك فكان هذا من أعظم ما ساعد على أن انتشار الغلو لأن بقايا أهل الحق كانوا يرون أهم إذا أنكروا على الغلاة نسبوا إلى ما هم أشد الناس كراهية له من بغض عيسى وتحقيره، ومقتهم الجمهور، وأوذوا فثبطهم هذا عن الإنكار، وخلا الجو للشيطان، وقريب من هذا حال الغلاة الروافض وحال القبوريين، وحال غلاة المقلدين " .

واعلم – يرعاك الله – : أن الروافض مع تباين مفاهيم العصمة عندهم للأئمة إنما خاضوا فيها :

1 – لأثبات الأفضلية واستحقاق الأئمة عندهم للإمامة هذا أولا !!

2 – ولإلزام أتباعهم بكلام الأئمة ثانيا !!

وإنه وقع من التفاوت والتباين والمناكدات بين النظرية والتطبيق عندهم في مباحث العصمة مما لا يسع بيانه ، بينما بيت القصيد : (استحقاق الإمامة والإلزام) ، وهذا لا يتأتى دون القول بالعصمة في الأئمة ، ونظرية احتمال الخطــأ تدفع الفكرة ، وتدحض هذه العقيدة ، ولشذوذهم لم يكن عندهم ممانعة من التصريح بالعصمة لتتم المؤامرة على أتباعهم !

لكن ؛ يتسأل الواحد منا : إذا كان ربيع المدخلي يمثل (المنهج السلفي) و (لا يعلم لنفسه خطأ في المنهج !) مع كونه (غير معصوم) ؛ فهل المنهج السلفي معصوم أو لا ؟ الذي يمثله فضيلته (؟!) فتأمل .. وتدبر !

وحينما قام ناصر بن عبد المحسن القحطاني بكتابة رسالته (المعيار لمعرفة ربيع المدخلي بعلوم الحديث) والتي تتبع فيها تحقيق ربيع في أطروحة الدكتوراه على كتاب (النكت على ابن الصلاح) الهمه ربيع المدخلي بأنه يريد محاربة المنهج السلفي في تتبعاته لأوهامه وغلطاته في تحقيقه (!) مع أن الكتاب في بيان الأغلاط والأوهام في التحقيق لا غير ؛ فكيف بمن يحاول الكلام على مسائل منهجية عند ربيع المدخلي ؟!

يقول ناصر القحطاني في " المعيار " (2 – 4) : " فإنني كنت قد علقت قبل فترة على مواضع متفرقة من كتاب ((النكت على ابن الصلاح)) للحافظ ابن حجر العسقلاني بتحقيق د. ربيع بن هادي المدخلي أصلحت فيها بعض ما وقع من المحقق من أوهام وأغلاط. ثم إنني شرعت في تتبع

عمل المحقق وتعليقاته لها التي وقع من المحقق من أوهام وأغلاط فيها والتي لا يتصور وقوعها من طالب في السنة النهائية بقسم الحديث، فكيف بمن لُقب بـــ (أستاذ كرسي علم الحديث في الجامعة الإسلامية) ؟

ومما شجعني على المضي قدما في هذا التتبع ما لمسته في مريديه من الغلو في مدحه وتعظيم مترلته، فلم يكتفوا بوصف ربيع بـــ (العلامة المحدث الدكتور أستاذ كرسي علم الحديث) بل جعلوه (إمام أهل السنة والجماعة) في هذا العصر متغافلين عن العالم الرباني الحقيقي بهذا اللقب وهو سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز أمتع الله به ونفعنا بعلومه .

وليت الأمر وقف عند حدود المدح والتعظيم بل تجاوزه حتى كاد أن يصل إلى ادعاء العصمة فيه! فكثير من مريديه يغضب ويثور حين يقال له إن شيخك قد جانب الصواب في المسألة الفلانية ، بينما يسهل على الكثيرين منهم تخطئة الإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيميه وعلماء الدعوة النجدية ممن يشهد لهم ببلوغ مرتبة الإمامة في الدين.

وكان من آثار هذا التعصب الذميم أن أصبح الشيخ محل عقد الولاء والبراء عندهم. فمن وافقه فيما يقول فهو ـــ على حد قولهم ـــ من إخواننا على المنهج الصحيح. ومن خالفه فهو مبتدع ضال يستوجب الهجر والتأديب. وقد كنا – معشر السلفيين – ننعى على أهل المذاهب جمودهم وتعصبهم حتى نبتت بيننا نابتة جعلتنا نترحم على متعصبة المذاهب، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. وقد رأيت نصحا للأمـــة ونصحا للشيخ ربيع نفسه أن أنشر ما وقفت عليه من أوهام وأغلاط في تحقيقه للنكت ليعرف بذلك قدر علمه وينشغل بتصويب أطروحته في الدكتوراه بدلا من انشغاله بعيب الدعاة والمصلحين، كما أن في هذا (المعيار) إعلام لمريدي ربيع والغالين فيه بحقيقة المستوى العلمي للدكتور ربيع في مادة تخصصه (علم الحديث) وذلك من خلال نقد أرقى أعماله العلمية وهي (أطروحة الدكتوراه) فلعل ذلك أن يسهم في إطفاء أوار الفتنة التي أشعلوها وأشغلوا الناس بها، وليس أعظم على (المتبوع) من افتتان الأتباع بتقليده ومحاكاته. الإمام.. الدكتور!! " .

ومع أن هذه المسائل المتكلم فيها لا تتجاوز المباحث الحديثية ؛ فقد حكم الشيخ ربيعا على محاولة تطاوله في الرد عليه بأنه يحارب المنهج السلفي !

فقال ربيع المدخلي – سدده الله – في " مجموع الكتب والرسائل " (**9 / 541**) : " كتاب (المعيار) الذي يتضمّن الحرب على المنهج السلفي " !!! .

بل ؛ انتقل ربيع المدخلي – متطورا – من تمثيل المنهج السلفي إلى تمثيل الإسلام (!) واعتبر خصومه من أتباع الشيخ علي بن حسن الحلبي أشد خطرا من الماسونية لردودهم عليه ، فقال

ربيع في مقالته " الحلبي من أشد الناس شهادة بالزور " الحلقة الثانية : (ولا أجد فرقا بينكم وبين الماسون المحاربين للإسلام باسم الإسلام ؛ بل لقد فقتموهم بالتأصيل الهدام ولقد ركزتم ايها الحزب الظالم على ربيع .. " !!!!!

والبقية ستأتي في الحلقات القادمة إن شاء الله تعالى ..

الحلقة الأولى

د. ربيع المدخلي .. وفرية موافقة العلماء :

إن ربيعا المدخلي استدل على تصحيح مسالكه : بموافقة العلماء الكبار لمقالاته ونحوها من تصرفاته في مواجهة المخالفين له .

فقال في " مجموع الكتب والرسائل (9 \ 499) : " ونحن – ولله الحمد – يشهد لنا العلماء السلفيون في كل مكان، يشهدون لنا بالثبات على الحق، وأن إنتاجنا حق وعلى منهج السلف ، ومن ثمارهم تعرفونهم " .

ويصرح بأسمائهم : فيقول في " مجموع الكتب والرسائل " (9 / 490) : " نحن معروفون ــ والحمد لله ــ أننا أقوى من وقف في وجه الفتن والشغب ودعاة الهدم لهذه البلاد .

وكتبنا وأشرطتنا واضحة ومليئة بالذب عن دعوة هذه البلاد ومنهجها وعلمائها وولاة أمرها، يعرف ذلك ويعترف به العقلاء المنصفون، وقد أيدوها في كتبهم وأشرطتهم ومشافهاتهم.

ومن هؤلاء : سماحة الشيخ : عبد العزيز بن باز، والشيخ : صالح الفوزان، والشيخ : محمد بن صالح العثيمين، والشيخ : صالح اللحيدان، والشيخ : محمد بن سبيل، والشيخ : عبد الله الزاحم – رئيس محاكم المدينة – والشيخ : الألباني ، والسلفيون في كل صُقع، يقرأون كتبنا وينشرونها ويترجمون منها ما يستطيعون، وهؤلاء هم شهداء الله في أرضه ، ولم يقاومها ويحترق قلبه كمداً منها إلا أهل البدع " .

بل يصرح أن بعض الأئمة القدماء كالإمام المعلمي اليماني – رحمه الله – لو وقف على تواليفه في الردود لأيدها متابعا فريق العلماء في هذه النصرة لجهوده !

فيقول الدكتور ربيع المدخلي في " مجموع الكتب والرسائل " (9 / 196) : " لو وقف المعلمي على مؤلفاتي في نصر السنة لأيدها ؛ كما أيدها إخوانه من أئمة السنة ولا سيما صديقه الألباني "
.

وحينما يستخرج أهل الحق من أرباب المعارف العلمية مخالفته العلمية وتنكباته المنهجية الخارجة عن سبيل الحق ، يسارع بقياس متهالك ، واستدلال بارد بأن هذا من لوزام القدح فيمن شهد لتواليفه ومن الطعن في تزكياتهم له (!) وفاته أن التزكيات – بمجموعها مهما بلغت في سلم الرقي

– لا تجعل من صاحبها معصوما ، ولا تعطيه الحصانة من النقد (!) وهذا من البديهيات العلمية لمن طالع سير الأوائل !!.

فيقول – سدده الله تعالى – في " مجموع الكتب والرسائل " (**13 / 428**) : " وهل تأييد كبار علماء السنة لأصول ربيع وكتاباته كان خيانة وتبييت حملة ضد الإسلام ؟ " .

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه والذي نسيه أو تناساه الدكتور المدخلي هو : هل كل من زكى ربيعا المدخلي – من الأئمة السابقين – يوافقونه في كل شيء (؟!) وإن كانت عبارتهم واسعة في الموافقة ؟!

والجواب : لا يمكن لأحد مهما بلغ في المعارف ونال قسطا من المعقولات الحكم على كل هذه التزكيات على الدكتور ربيع المدخلي بكونها موافقة تفصيلية – لا عامة فحسب ! – لكل آرائه ، وإلا تكاثرت النسخ البشرية التقليدية !

والحق يقال : أن الناظر الصادق في مقالات الكبار يجد البون الشاسع والفرق الواسع في تقريراتهم المنهجية مقابل آراء الدكتور ربيع المدخلي ، فبينهم مهام تنقطع فيها الرقاب ، وما أحجمه ذلك إلا بالاستدلال بتزكياتهم له – على عمومها من جهة – لقبول اختياراته في ردوده على مخالفيه ؛ فمن نظر في تراث الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني – رحمه الله – يعرف قدر المفارقة وكم المزايلة .

ومن اللطيف : ما قام به بعض عقلائهم من عرض بعض مخالفات الإمام الألباني لأصولهم المدخلية في شبكة من شبكاتهم ، فقال في مقالة سماها بــــ " هل نشري لأقوال الألباني يحدث فتنة ؟ " وهو يتحدث عن أوضاع السلفيين بمنطقته : " فتنة عظيمة فرقت شملهم وجعلت بعضهم يبدع بعضا ؛ وحدثت بينهم معاداة شديدة ظهرت في صور وأشكال خرجت من دائرة الشرع والعقل والمروءة ؛ حصل الهجر والبراء والسباب والخديعة والوشاية ومحاولة إيصال الأذي بأنواع الوسائل والحيل من غير أن يرقب في مؤمن إل ولا ذمة ؛ الأمر الذي جعل السلفيين أحاديث مجالس أهل البدع والحزبيين ومواضيع ساخنة في الجرائد والمجلات المحلية وجعلهم مطعن كل طاعن وغرض كل هداف .

ولقد حاول أناس أن يصلحوا بين – يأسفني أن أقول – الفرقتين ؛ ولكن أبت الفتنة والفرقة إلا أن تزداد يوما بعد يوم ؛كأن الأمر – والعياذ بالله – أمر أصحاب ديانتين مختلفتين ؛ مع أن كلتيهما – أعني الفرقتين– تقول بالكتاب والسنة بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين ؛ وتوقر علماء الأمة السلفيين ؛ أمثال الشيخ الألباني وابن باز وربيع وابن العثيمين – أن من الواجب علي أن أبذل قصاري جهدي لأصلاح ذات البين .

وللوصول إلي هذه الغاية الشريفة استمعت إلي أقوال كل من الفرقتين ؛ فعلمت أن خلافاتهم الكثيرة المتشعبة المتشابكة يرجع جميعها إلي مسائل معينة هي أصل الخلاف بينهم . ولما كان علامة الشام ؛ المحدث الألمعي الجهبذ الهمام ؛ قرة عيون السلفيين ؛وحامل راية سنة سيد المرسلين ؛ تكلم في المسائل تلك ؛ وبينها بيانا كافيا شافيا ؛ وأصلها وفصلها وأتحفها بأدلة وبراهين قوية من الكتاب والسنة ؛ قررت أن أجمع أقواله من طيات أشرطة سلسلة الهدي والنور ذالك الكنز العظيم وأترجمها إلي لغة الفرقتين وأنشرها في المنطقة عسي أن ينتفع بها إخواني من الفرقتين ومن تأثر بهما ويرجع إلي الصواب من أخطأ .

ولقد لازمت داري مدة ولا زلت ملازما لها وأنا أستمع وأصغي إلي أشرطة الشيخ بدقة ؛ وأدون كل كلام له يتعلق بالمسائل تلك فجمعت حتى هذه اللحظة أقوالا له كثيرة من أشرطة كثيرة .

وإنني عندما أنظر إلي أقوال الشيخ وأقرنها بين أقوال بعض من العلماء السلفيين أجد بينهما ما أجد لهذا خشيت أن يكون عملي هذا فتنة ،فقلت قبل أن أنشر كتابي لابد أن أستشير من هو أعلم مني وأدرى " .

فقام أحد غلاتهم فعلق على مقالته الذكية ، بقوله : (لم أنتبه لهذا الموضوع إلا بعد ما رأيت أن بعضكم تعلق به كما يتعلق الغريق بحبال الهواء ... بغض النظر إن كان العضو كتب ما كتب عن قصد طيب يريد معرفة الحق أو بقصد التشويش وبث الشبهات .

أقول: الشيخ العلامة الألباني إمام جهبذ، وله أقوال متقدمة ومتأخرة ، فما وافق من أقواله الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة فهو الحق الذي لا مرية فيه ، وما خالف الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة فهو خطأ مردود ومكانة الشيخ وكرامته محفوظة) !!

أقول لهذا المتعقب : هل أنتم تعاملتم مع الشيخ ربيع بنفس هذا التعامل مع الشيخ الألباني رحمه الله تعالى ؟!!!

هل يوجد من بينكم أحد قال ويقول : الشيخ ربيع له أقوال متقدمة واقوال متأخرة فما وافق من أقواله الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة فهو الحق وما خالفها فهو خطأ مردود ؟!!!!

فإن كان عند أحد من غلاة التجريح والتبديع أتباع الشيخ ربيع كلام في مثل هذا فليتحفنا به مشكورا مأجورا .

بل أقول لهم ولا أشك في قولي مثقال ذرة : لا يوجد عندكم أصلا كلام للشيخ ربيع مخالف للكتاب والسنة بفهم سلف الأمة .. بل كل كلامه حق وصواب عندكم !!!!

بل الأعظم من ذلك : أصبحتم لا تفهمون الكتاب والسنة إلا بفهم الشيخ ربيع !!!!

والبقية في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى

الحلقة الثانية

بين الشيخ ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان:

واليوم : سأعرض عليكم بعض هذه المسائل التي خالف فيها فضيلة الشيخ صالح الفوزان – حفظه الله تعالى – الدكتور ربيع المدخلي ، ولا يلزم من ذكرها الموافقة أو المخالفة لأحدهما فيها ؛ فقد يكون الحق لأحدهما دون الآخر ، أو أن كليهما أصاب الحق من جهة وذلك بالجمع بينهما توجيها لا ترجيحا – تخريجا على الأصول العلمية لا مغالطات غلاة التجريح والتبديع التي يقيموها في حق خصومهم ويتركوها في كلام أقطابهم ! – ؛ فاقتضى ذلك التنبيه .

فلا يستثير غلاة التجريح والتبديع أقلامهم العاثرة للرد عليها – حتى ينسى المطالع غاية هذه الحلقة بل الحلقات الآتية أيضا ! – دون التعرض لحال هذه المخالفات – أو قل : الموافقات ! – من جهة ، وحال المعارض – كالشيخ الفوزان – من جهة (!) أو ينشغل أحدهم برصف تزكيات الشيخ صالح الفوزان له دون تحقيق ما لابد منه مما يتعلق بمقاصد هذه الحلقات !!

ومقاصد التحرير وغايتها – أعني : ذكر هذه المخالفات – لا ذاتها (مجددا) ؛ بل :

أولا : هذه التزكيات من هؤلاء – كالشيخ الفوزان – لا توجب الموافقة الكاملة ولا المطالعة التامة لكل مقالات الشيخ ربيع المدخلي !

ثانيا : نقض زعم الدكتور ربيع المدخلي – سدده الله – بشهادات هؤلاء الأعلام والشيوخ الكرام في توزيع طروحاته بين صفوف الشباب وكأنها لا باطل فيها أبدا ، ولا خلل يعتريها فيكدر صفوها .

ثالثا : إلزام غلاة التجريح والتبديع بتعميم الأحكام – لا التطفيف ! – على مخالفيهم في آراء شيخهم الأوحد ومسلكهم الأبتر (!) فلا يحكمون على بعض الأفراد بالابتداع ، وغيرهم بالاتباع مع اشتراك المجموع في المصفوفة (!) فقد انبرى بعض غلاة التجريح للدفاع عن الدكتور ربيع المدخلي فيما يتعلق بالآتي بيانه فجرت مقالاتهم على مسالك ينهى عنها شيخهم الأوحد في حق مخالفيه في هذه المسائل ونحوها .

تلخيص بعض هذه المخالفات :

1 – حمل المجمل على المفصل في غير كلام المعصوم .

2 – الإلزام بالتبديع .

3– علم الجرح والتعديل – وتخصيصه بالرواة – وعلاقته بالتبديع .

4 – حديث (الهرولة) وحديث (عبدي مرضت فلم تزرني) وحديث (الصورة) هل هو من المتشابهات ؟

5 – عقيدة الخوارج .

6 – الإيمان أصل والعمل كمال .

7 – التنازل عن الأصول .

8 – أحاديث الشفاعة .

9 – جنس العمل .

10 – حديث (لا يلتقي الروح والجسد إلا يوم القيامة) .

وتفصيل كل مسألة سيأتيكم في الحلقات القادمة تباعا إن شاء الله تعالى ..

الحلقة الثالثة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (3):

المسألة الأولى: حمل المجمل على المفصل في كلام غير المعصوم :

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع المدخلي :

1 – قال الدكتور ربيع في " ملحق بإبطال مزاعم أبي الحسن في المجمل والمفصل " : " أصلٌ نبت في هذا العصر سُمِّي بالمجمل والمفصَّل لا يعرفه السَّلف ولا يعرفه الأصوليُّون؛ لأنه أُسِّس لحماية البدع وأهلها، وكان أهله يردِّدونه ويحاربون به " .

2 – وقال في " مجموع الكتب والرسائل " (13 / 33 و 37) أن هذه قاعدة قطبية : " وأن تتجنَّب الشُّبهات والمتشابِهات من كلام بعض النَّاس وأن تبتعد عن قاعدة القُطبيَّة: يُحمَل المجمل على المفصَّل .. ولو أخذنا بهذا المنهج حمل المجمل على المفصل .. لضاع دينُ الله وضاعت حقوق العباد، ودين الله قائم على رعاية المصالح ودرء المفاسد " .

قلت : مع أن ربيعا المدخلي – سدده الله – استعمل حمل المجمل على المفصل صراحة في عدد من مقالاته – لا محل لذكرها – ؛ ثم في حال الرد على مخالفيه وقطع العذر عليهم ينسب العمل بها إلى أهل الأهواء والبدع !

ثم – في أطوار متعددة – يقول بها تارة تحت اسم القرائن المتصلة في نقض اعتراضات مخالفيه ، ويمنعها في القرائن المنفصلة – نظريا ! – ويطبقها عمليا أحيانا !!

بينما :

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح الفوزان :

1 – قال السائل : هل يحمل المجمل على المفصل في كلام الناس؟أم هو خاصٌ بالكتاب والسنة؟ نرجو التوضيح ـــ حفظكم الله ـــ؟

فأجاب الشيخ : " الأصل إن حمل المجمل على المفصل ، الأصل في نصوص الشرع من الكتاب والسنة ، لكن مع هذا ؛ نحمل كلام العلماء ، مجمله على مفصله ، ولا يُقَوَّل العلماء قولا مجملاً ، حتى يُرْجَع إلى التفصيل من كلامهم ، إذا كان لهم قول مجمل، وقول مفصّل، نرجع إلى المفصل، ولا نأخذ المجمل " .

2 –وقال الشيخ أيضاً في كتابه" التعليقات المختصرة، على متن العقيدة الطحاوية" (88) عند قول الإمام الطحاوي : (وتعالى عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء، والأدوات) : " الحاصل أن هذه الألفاظ التي ساقها المصنف فيها إجمال، ولكن يحمل كلامه على الحق؛ لانه رحمه الله ـــ من أهل السنة والجماعة، ولأنه من أئمة المحدثين، فلا يمكن أن يقصد المعاني السيئة، ولكنه يقصد المعاني الصحيحة، وليته فصّل ذلك وبيّنه، ولم يجمل هذا الإجمال " .

تنبيه مهم : القول بحمل المجمل على المفصل في غير كلام المعصوم قال به العلماء في القديم والحديث ؛ ومن المعاصرين جماعة ، منهم : محمد أمان الجامي ، وعبد المحسن العباد ، وصالح آل الشيخ ، وعبد العزيزالراجحي ، ومحمد بن صالح العثيمين ، وأحمد النجمي ، ومقبل الوادعي ، وعبد الرحمن السعدي ، وناصر الدين الألباني ، وزيد المدخلي ، وحماد الأنصاري ، وغيرهم .

وأرجو من إخواننا غلاة التجريح والتبديع أن لا يعلقوا خارج السرب لأنني عانيت من ذلك كثيرا .

الحلقة الرابعة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (4):

المسألة الثانية : قاعدة: { الإلزام } و { لا يلزمني } :

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع بن هادي المدخلي :

1 – قال الدكتور ربيع بن هادي المدخلي في " مجموع الكتب والرسائل " (9 / 40) : " لا يقف المسلم المتَّبِع موقفَ أهل الأهواء فيقول: قد اختلف العلماءُ فلا يلزمني قول فلان وفلان! ويذهب يتلاعب بعقول الناس! فإن مثلَ هذا القول يُجرِّئ الناس على ردِّ الحق وإسقاط أهله وصاحب الحُجة " .

2 – وقال في مقاله " مكيدة خطيرة ومكر كبار " : " ومثل أصل لا يلزمني و لا يقنعني لرد الحق، وهو من أخبث أصولهم .. ذلك الأصل الخطير الذي استخدم لرد كل حق يلزمهم قبوله والأخذ به، ولرد كل حكم يصدره علماء المنهج السلفي على أهل الأهواء والبدع من مثل الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ " .

قلت : تخرج هذا الكلام على رآي الدكتور ربيع في تقرير وجوب قبول أحكامه على الرجال (!) باعتبارها دراسة موسعة لا اجتهادية – تحار فلا تنطق .. ولا تكاد أن تصدق ! – ؛ فيقول بكل صراحة في " نصيحته لأهل العراق " (25) ناقضا قول أحدهم حينما قال (تسوغ مخالفة الشيخ ربيع في أحكامه في الرجال لأن مبنى الحكم على الرجال مرده إلى الاجتهاد ..) !

فقال الدكتور ربيع – متعقبا – : " إن أحكام الشيخ ربيع على الرجال ليست مبنية على الاجتهاد ، وإنما هي قائمة على دراسة واسعة .. " !

لا علينا ؛ فقد استعمل فضيلته هذه القاعدة في غير ما موضع من تواليفه ومقالاته في حال رده على بعض خصومه الملزمين له بأقوالهم (!) ، وحارب القول بالإلزام في مواضع (!) ، واعتبره سلما لأبواب التقليد (!) وكل هذا في مقام الذب عن ذاته – لا في حق من ينتقدهم !! – ؛ فسبحان مقلب القلوب والأبصار !

بينما :

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح الفوزان في مسألة الإلزام :

1 – قال السائل : ما حكم الذين يلزمون الناس بتبديع بعض الدعاة وبناء الولاء والبراء على ذلك وهجر من لم يبدع ؟

قال الشيخ صالح الفوزان : " لا تلتزم بهذا ولا تطيعهم في هذا ، قل أنا بريء من هذا ومعافيني الله من هذا ولا أدخل فيه ولا أعرف عنه شيء ، نعم " .

من درس التفسير بالحرم **14** رجب **1433** هجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YnwuKF_SXrg

2– الشيخ صالح الفوزان يقول عما يحصل بين ربيع المدخل وبين أبي الحسن المأربي : إتركوهم ...

https://www.youtube.com/watch?v=tADkq5oZGr0

3 – قال السائل : هم يقولون أن الشيخ ربيع قال عن الشيخ فالح أنه حدادي يا شيخ ؟

قال الشيخ صالح الفوزان " : يا أخي أتركوهم خلوهم يقولون اللي هم يقولون وأنتم أطلبوا العافية من الله وأتركوهم " .

الرابط :

http://alathary.net/vb2/attachment.php?attachmentid=1630

4 – قال السائل : أحسن الله إليكم: بعض الإخوة يصفون عالمًا من العلماء بأنه حامل راية الجرح والتعديل، فمن جرحه فهو المجروح بحجَّة أنه لن يجرح إلا بدليل، فيَلزَم اتباعُه في ذلك؟

قال الشيخ صالح الفوزان : " الجرح والتعديل في الإسناد وفي علم الحديث، وهذا أهله ماتوا ما بقي منهم أحد ؛ ما فيه أحد فيما نعلم من علماء الجرح والتعديل.

لكن قد يكون من علماء الغيبة والنميمة، هذا موجود ممن يجرِّح الناس ويغتاب الناس، هذا ما هو بالجرح والتعديل(!) الجرح والتعديل من علم الإسناد، وهذا له رجاله وانتهوا، ماتوا.. الله أعلم ما أعلم أحدًا " .

الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=nP_83KvVg-U

ها قد رأينا يا إخواننا غلاة التجريح والتبديع مخالفة الشيخ فوزان الواضحة للشيخ ربيع في مسألة الإلزام ولا يلزمني ..

فلماذا لم نر الشيخ ربيعا ولا أحدا منكم يشنع على الشيخ فوزان كما شنع الشيخ ربيع وشنعتم على مخالفيكم الآخرين ؟!!!

أليس هذا كيل بمكيالين ؟!!!

الحلقة الخامسة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (5):

المسألة الثالثة: علم الجرح والتعديل – وتخصيصه بالرواة – وعلاقته بالتبديع:

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع بن هادي المدخلي :

1 – قال السائل : هل علم الجرح والتعديل خاص بالرواة فقط ؟

ومما قال الدكتور ربيع المدخلي في جواب هذا السؤال : " فالذي يقول علم الجرح والتعديل خاص بالرواة ، هذا من أجهل خلق الله بمذهب أهل الحديث الذي هو مذهب أهل السنة والجماعة " !

2 – قال السائل : لقد ذكر بعض العلماء أن علم الجرح والتعديل كان خاصا بزمن الرواة ... ؟

ومما قال الدكتور ربيع المدخلي في جواب هذا السؤال: " هذا والله من المهازل والمضحكات المبكيات: أن يقال مثل هذا الكلام ... هذا من الضياع وعدم الفقه في دين الله عز وجل فالسلف

ألفوا كتبا في العقائد ينتقدون فيها أهل البدع والضلال وسمّوا أفرادا وجماعات فهل هذا يعني انتهى أيضا ؟!

هذا ضلال ، الجرح والتعديل باقٍ إلى يوم القيامة ، الناس يريدون أن يستفيدوا من هذا العالم ، فتقول لهم هذا عالم فاضل وعلى السنة تزكيه بارك الله فيك ، وهذا العالم رافضي ، هذا صوفي يقول بوحدة الوجود ، هذا علماني ،هذا شيوعي يتستر بالإسلام .. هذا كذا .. هذا كذا ... واجب عليك أن تبيّن ، هذا واجب وهو من الجهاد ولا ينقطع وليس خاصا بالرواة " .

قلت : تقدم بيان الدكتور ربيع المدخلي في شمول علم الجرح والتعديل لهذا كله – خاصة أنه حامل اللواء ! – وحصره في الرواة يدل على جهالة لا نظير لها (!) وضلال مبين لا مثيل لها (!) .

وأما :

الموضع الثاني : يرى الشيخ صالح الفوزان أن هذا العلم لا يتناول إلا الرواة والأسانيد ولا يكون في الكلام على غيرهم ؛ بحيث أن التحذير ممن وقع في خطأ عقدي ونحوه من أبواب النصيحة لا من باب الجرح والتعديل .

وإليكم كلام الشيخ صالح الفوزان في وجود علم الجرح والتعديل وعلاقته بالتبديع .

1 – قال السائل : كيف نجمع بين كلامك في عدم الاشتغال بالجرح والتعديل وبين التحذير من بعض الأشخاص لكون عنده بعض المخالفات في العقيدة ؟

قال الشيخ صالح الفوزان : " هذا نصيحة يا أخي ، هذا من باب النصيحة لا من باب الجرح والتعديل ، الجرح والتعديل خاص في علم الإسناد في رجال السند ، هذا الجرح والتعديل يعرف من هو الحافظ المتقن من الذي عنده نسيان أو عنده تساهل لأجل حفظ الحديث .

أما أنك تبين أنه فلان عنده خطأ هذا أول شيء يجب عليك أن تناصحه إن قبل فإن لم يقبل واشتهر تحذر منه وليس هذا من الجرح والتعديل ، هذا من النصيحة " .

2 – قال السائل : قلتم أن الجرح لا يوجد في هذا الزمان، ففهم منه بعض الناس أنكم لا ترون الرد على أهل البدع والمخالفين .. و ....؟

قال الشيخ صالح الفوزان: " الجرح والتعديل ما هو بالغيبة والنميمة المتفشية الآن ، خصوصاً بين بعض طلبة العلم ، فالجرح والتعديل – يا أخي – من علم الإسناد في الحديث ، وهذا من اختصاص الأئمة والمحدثين .

ولا نعلم الآن من أهل الجرح والتعديل، فيعني معرفة الأسانيد وتصحيحها وتضعيفها ، ما نعلم أحد الآن ، هذا المقصود ، نعم ! "

3 – قال السائل : مَن هم علماء الجرح والتعديل في عصرنا الحاضر؟
قال الشيخ صالح الفوزان : " والله ما نعلم أحد من علماء الجرح والتعديل في عصرنا الحاضر، علماء الجرح والتعديل في المقابر الآن! ولكن كلامهم موجود في الكتب –كتب الجرح والتعديل –

الجرح والتعديل في علم الإسناد، في رواية الحديث، ما هو بالجرح والتعديل في سب الناس وتنقصهم، وفلان فيه كذا وفلان فيه كذا، ومدح في بعض الناس، وسب بعض الناس، هذا من الغيبة، ومن النميمة، ليس من الجرح والتعديل! " .
4 – قال السائل : فضيلة الشيخ ، هل الجرح والتعديل في الأشخاص يمكن أن يطبق الآن وذلك لأجل مصلحة الدعوة؟.
قال الشيخ صالح : " الجرح والتعديل هذا في علم الرواية وعلم الاسناد وهذا له رجاله وعلمائه ولا في أحد الآن فيما نعلم ، ما في أحد الآن فيما نعلم عنده أهلية في هذا الأمر ، هذا من الحفاظ والعلماء الذين أعطاهم الله ملكة الرواية ومعرفة الأحاديث ، أما الأن فلا في أحد متأهل لهذا .
أما الكلام هذا يدخل في المبتدع ، اذا كان هناك انسان مبتدع (كلام غير مفهوم) يذكر هذا ما هو من باب الجرح والتعديل بل من باب النصيحة ، باب النصيحة للناس " .
5 – قال السائل : هل من الغيبة من يقوم بغيبة المشايخ والعلماء ويعتبر ذلك من الجرح والتعديل ؟
ومما قال الشيخ صالح في جواب هذا السؤال: " هذا أشد الغيبة ، غيبة العلماء وولاة الأمور هذا أشد لأن مفسدته أكبر لأنه يرخصهم على الناس ويزهد العلماء وولاة الأمور عند الناس ويسبب الشر ، هذه أشد أنواع الغيبة ولا حول ولا قوة إلا بالله وليس هذا من الجرح والتعديل هذا من الغيبة والنميمة ، الجرح والتعديل في علم الحديث في علم الاسناد ما هو الكلام بالمجالس هذا من الغيبة والنميمة ما هو من الجرح والتعديل ... وهل هذا المبتدئين والمتعالمين هل هم من علماء الجرح والتعديل ؟ هؤلاء ليسوا من علماء الجرح والتعديل ولا يعرفون الجرح والتعديل ولا يعرفون مواضع الجرح والتعديل فهذا كذب وافتراء على هذه المسألة ، نعم " .
6 – قال السائل : بعض الإخوة يصفون عالمًا من العلماء بأنه حامل راية الجرح والتعديل، فمن جرحه فهو المجروح بحجَّة أنه لن يجرح إلا بدليل، فيَلزَم اتباعُه في ذلك؟
قال الشيخ صالح : " الجرح والتعديل في الإسناد وفي علم الحديث، وهذا أهله ماتوا، ما بقي منهم أحد ، ما فيه أحد فيما نعلم من علماء الجرح والتعديل ، لكن قد يكون من علماء الغيبة والنميمة، هذا موجود ممن يجرِّح الناس ويغتاب الناس، هذا ما هو بالجرح والتعديل!

الجرح والتعديل من علم الإسناد، وهذا له رجاله وانتهوا، ماتوا.. الله أعلم ما أعلم أحدًا.. لكن قد يكون فيمن يقرأ كتب الجرح والتعديل ويستفيد منها، نعم.

أما أن يقال هذا من علماء الجرح والتعديل؛ هذه كلمة كبيرة ما تنطبق على من يقتصر على المطالعة وعلى قراءة الكتب، هذا ما يكون من علماء الجرح والتعديل؛ لكن يقال: مطلع، فلان مطلع على كتب الجرح والتعديل فقط. نعم " .

وهناك أقوال أخرى للشيخ فوزان ولكن نكتفي بهذا القدر .

الحلقة السادسة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (**6**):

المسألة الرابعة: حديث (الهرولة) وحديث (عبدي مرضت فلم تزرني) وحديث (الصورة) من المتشابهات:

الموضع الأول : جواب ربيع المدخلي – وكان في سنة **1426** – :

قال السائل : يقول الله في الحديث القدسي ((أنا عند ظن عبدي بي فإذا تقرب إليّ شبرا تقربت إليه ذراعا و إذا تقرب إليّ ذراعا تقربت إليه ذراعا و إذا أتاني يمشي أتيته هرولة)) فهل نثبت صفة الهرولة لله ؟.

قال الدكتور ربيع المدخلي – وجوابه كان لطلاب دار الحديث بمكة !! – : (أنا أنصح الطلاب بعدم الدخول في هذه الأشياء المصلي إذا صلى هل يمشي أو يحرم عليه المشي أليست هذه من أعظم القربات وأقرب ما يكون العبد إلى ربه و هو ساجد، فبعض الأحاديث فيها إشكالات ابتعدوا عنها بارك الله فيكم مثل حديث ((عبدي مرضت فلم تزرني عطشت ولم تسقني)) يعني فهل الله يمرض ويعطش؟؟؟ ! وأشياء مثل هذه الأشياء هذه من المتشابهات اتركوها بارك الله فيكم لا تدخلوا فيها الآن) !.

قلت : تعددت توجيهات غلاة التجريح والتبديع لهذا الكلام من تقويم كلام ربيع المدخلي إلى الأصول الكلية مع التماس العذيرة له في مراد المتشابهات – عملا بقاعدة حمل المجمل على المفصل البدعية القطبية عند الشيخ ربيع !!– ، بينما ذهب بعضهم إلى اعتباره على ظاهره في نفي صفة الهرولة لله تعالى وعدم عدها من الصفات مستدلين على ذلك بكلام بعض أهل السنة – فيما فهموه ! – ، ونفي المتكلمين لها – فالغاية تبرر الوسيلة – !

وأما جواب الدكتور ربيع المدخلي عن حديث (الصورة) :

يقول السائل : ما معنى خلق آدم على صورته ؟

يقول ربيع المدخلي : " لا تسألوا عن هذا ، يا أهل الفتن أتركوا هذه الأشياء أنصحكم بالبعد عليها عن هذه الأشياء ، هذه فيها شيء من الخلاف بعض العلماء أتركوها أتركوها " .

قلت : وهذا مما قد يقبل التوجيه في ترك مباحث الخلاف الموجبة للفرقة عند المنتصرين لربيع ؛ بينما يؤيد الدكتور ربيع المدخلي – سدده الله – في نقضه على فصل – مما يتعلق بدعوهم ! – من كتاب " الفتح الرباني في الرد على أخطاء دعوة الألباني " لعبد اللطيف باشميل ، رد الشيخ عبد الله الدرويش – رحمه الله – على الألباني في حديث الصورة ، فيقول في " إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل " (13 – 14) : " نحن أهل المدينة نؤيد كل هؤلاء في كل ما أصابوا فيه من ردودهم على الشيخ الألباني .. بل نحن رددنا أكبر أخطاء الألباني كالاستعانة والبيعة وغيرها " !!!.

وأما الآن فتعالوا لنرى موقف الشيخ صالح فوزان – حفظه الله – من كلام الشيخ ربيع على الأحاديث الثلاثة ؛ دون ترجيح أحد القولين ، ولا التوفيق بينهما – مع القدرة على ذلك – ، تاركين الباب لهؤلاء حتى يظهر تطفيفهم في استعمال قواعدهم !!

الموضع الثاني : جواب الشيخ صالح الفوزان حفظه الله بعد إيراد هذا الكلام عليه .

قال السائل : شيخنا البعض يقول عن الحديث القدسي : ((عبدي مرضت فلم تزرني)) أنه من المتشابهات ويجب تركها ، فما نصيحتكم ؟

قال الشيخ صالح الفوزان : " تركها ؛ أعوذ بالله ! يعني نترك الآيات والأحاديث المتشابه ؟! لا ما نتركها ، لكن نفسرها بالأحاديث والآيات الآخرى ، نردها إلى المحكم ، ما هو ب نتركها ، نردها إلى المحكم ، نفسرها به ، حتى يتبين المقصود ؛ لكن هذا (جاهل مركب ما يدري) !!!

نعم الحديث يفسر بعضه بعضا : (كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : قد مرض عبدي فلان فلم تعده ، فلو عدته لوجدتني عنده) الحديث يفسر بعضه البعض .

لكن (هذا ما يدري مسكين) !! ، والمصيبة الآن (من المتعالمين) !! يا إخوان ، إلي يتصوروا العلم بدون أصول وبدون قواعد ، وإنما تصوروا العلم تصورا قاصرا ، هؤلاء هم الآفة على الإسلام والمسلمين ، العلم يا إخوان ما هو يؤخذ إلا عن طريق التعلم على العلماء ومعرفة القواعد الضابطة للإستنباط ومعرفة الأحكام ، وقد حررها العلماء ودققوا فيها ودرسوها حتى نضجت ، ولكن هذا لا يحسن أو لا يصلح إلا بأخذها عن العلماء ، العلم إنما هو يتلقي ما بيؤخذ من الكتب وحدها ، وإنما يؤخذ من العلماء بالتلقي ، والكتب إنما هي آلات والذي يدرب عليها هم العلماء فإذا أخذها ولم تتدرب عليها قتلتك وقتلت غيرك فلابد من الأصول فمن ضيع الأصول حرم الوصول " .

كما في هذا المقطع ففي أوله كلام الشيخ ربيع وبعده رد الشيخ فوزان على كلامه :
https://m.youtube.com/watch?v=C9vaIjdKJM4

وأما جواب الشيخ فوزان مما يتعلق بحديث (الصورة) بعد إيراد هذا الكلام السابق عليه بكونه من الجزائر :

قال السائل : عندنا مدرس لما سأل عن حديث (خلق آدم على صورة الرحمن) قال : لا تسألوا عن هذا يا أهل الفتن ، أتركوا هذه الأشياء فإن فيها خلاف بين العلماء ؛ هل جوابه صحيح ؟
قال الشيخ صالح الفوزان : " لا ما هو بصحيح و الحديث على ظاهره ، حق على حقيقته نثبته كما جاء ولا نتدخل في الشكوك و الأوهام و أما كونه خالف فيه بعض العلماء و بعض الأئمة فهو مخالفة غير صحيحة قد رد عليها العلماء ومن أحدث من رد عليها أو بينها الشيخ حمود التويجري – رحمه الله – (جواب أهل العلم و الإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن) وهو مطبوع و موجود نعم " .
وإليكم رابط لجواب الشيخ ربيع عن حديث (الصورة) :
https://ia601702.us.archive.org/…/…/RabeeHadeithAlSorah_2.rm
وهذا رابط لرد الشيخ فوزان على كلام الشيخ ربيع :
…http://www.alathary.net/vb2/attachment.php

الحلقة السابعة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (7):

المسألة الخامسة: هل الخوارج عقيدهم سلفية ؟:

الموضع الأول : الشيخ ربيع المدخلي :

1 – قال الدكتور ربيع المدخلي في شريط (لقاء مفتوح في جدة) : " الذين قاتلهم عليّ– أي: الخوارج– كانوا والله عقائدهم سلفية، يا إخوتاه، ما كان عندهم عبادة قبور، ولا كان عندهم تعطيل جهمية، كان عندهم انحراف سياسي في الحاكمية " .

2 – وقال في شريط (ندوة عن الجهاد) : " وهم والله خير من هذه الأحزاب التي تألبت على السلفية فسحقتها، والله، أصح عقيدة، وأصدق ديناً من هؤلاء، ما كان عندهم شرك في الربوبية، ولا كان عندهم شرك في الإلهية، ولا عندهم شرك في الأسماء والصفات، عندهم انحراف في الحاكمية " .

قلت : وهذه العبارة كانت في مقام المفاضلة بين الأحزاب كالإخوان المسلمين وبين الخوارج ، بحيث أن انحراف الخوارج عن مفهوم الحاكمية الحق كان ناقضا للسنة وملحقا لهم بأهل البدع مع أن عقيدتهم سلفية وأصح من هؤلاء ؛ فأثبت لهم الشيخ ربيع صحة المعتقد من هذه الجهة ، وهذه واحدة !

وقام أحد غلاتهم بكتابة مقالة يوجه فيها كلام ربيع ؛ فقال : (قد كان السؤال عمن يقول عن أهل البدع كالإخوان المسلمين، عقيدتهم سلفية ومنهجهم أخواني ، فكان جواب الشيخ – عفا الله عنه وحفظه – في إبطال هذه المقولة ..) !

ومن العجائب أن هذه المقولة الباطلة { عقيدتهم سلفية ومنهجهم إخواني} قررها الدكتور ربيع المدخلي – بنفسه – في " مجموع الكتب والرسائل " (**10 / 333**) فقال : " نعم كنت (مع الإخوان المسلمين) هذه المدة [ثلاثة عشر عاماً] أو دونها؛ أتدري لماذا؟!

إنه لأجل إصلاحهم وتربيتهم على المنهج السلفي .. فقد دخلت معهم بشرطين .. ؛ وثانيهما : أن لا يبقى في صفوفهم مبتدع (لاسيما ذا البدعة الغليظة)، فقبلوا ما اشترطت، وكان الذين عرضوا عليّ الدخول وقبلوا شرطي (ممن أعتقد فيهم أنهم سلفيون) " !

وأما :

الموضع الثاني : جواب الشيخ صالح الفوزان بعد إيراد هذا الكلام السابق عليه .

قال السائل : هناك من يقول أن الخوارج الأوائل كانوا على عقيدة السلف ولم يكن عندهم انحراف في باب الأسماء والصفات ولا عبادة قبور ، بل انحراف سياسي فقط ، فما صحة هذا القول ؟

قال صالح الفوزان : " الخوارج خوارج .. كما سمو في العقائد أنهم خوارج انهم خرجوا عن طاعة ولي الأمر ، ولأنهم اعتزلوا علماء المسلمين وخرجوا عن علماء المسلمين ، وأخذوا بآرائهم وآراء أمثالهم ؛ فهم خوارج في كل المقاييس ، فلماذا نقول أنهم من السلف ؟! ما هم من السلف ! هم مخالفون للسلف ، والسلف منهم برآء ولذلك قاتلوهم بأمر الرسول – صلى الله عليه وسلم – لكن هذا الظاهر أنه يريد أن يقول أن قتال الصحابة لهم من باب السياسة !

لأن في طائفة الآن تقول : قتل السحراء وقتل المرتدين أنه يفعل ولاة الأمور من باب السياسة لا من باب الدين ، قتل الزنادقة ! في طائفة الآن تقول بهذا القول ، وإلا ما يجوز قتل الزنديق ولا قتل المرتد ولا قتل الساحر ، وإنما من قتلوهم من الولاة إنما قتلوهم خوفا على ملكهم ، كذا يقولون وحسبنا الله ونعم الوكيل " .

الحلقة الثامنة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (**8**):

المسألة السادسة: الإيمان أصل والعمل كمال:

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع بن هادي المدخلي :

قال الدكتور ربيع المدخلي في مقالته " هل يجوز أن يرمى بالإرجاء من يقول : إن الإيمان أصل والعمل كمال (فرع) ؟! " – قال -: " واليوم نحن مع أصل من أصولهم الهدامة ألا وهو أن من يقول إن الإيمان أصل والعمل كمال (فرع) فهو مرجىء ! ، وبهذا الأصل الهدام يهدمون أهل السنة وعلمائهم ، وسوف أسوق مقالات لعدد من فحول أئمة السنة وعظمائهم يقولون فيها إن الإيمان أصل والعمل كمال أو تمام أو فرع أو فروع " .

قلت : بيان هذا النوع من النماذج لا لموافقة ولا لمخالفة ما فيه ؛ وإنما سياقته من باب النظر في نوع توجيه غلاة التجريح والتبديع لهذا الكلام حتى يظهر تطفيفهم في استعمال قواعدهم على موافقيهم أو مخالفيهم ؛ فاقتضى تكرار هذا التنبيه مجددا !.

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح بن فوزان الفوزان:

قال السائل : : إنتشر عبر الأنترنت مقال يقول فيه صاحبه أن " كثير من العلماء يقول الإيمان أصل والعمل كمال" ؟.

قال الشيخ صالح الفوزان : " هذا ما يدري إلي يقول الكلام هذا ما يدري ، هذا إمَّعَة يسمع من يقول هذا القول و يردده ، الإيمان قول وإعتقاد وعمل لابد من الثلاثة قول باللسان وإعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح لابد من الثلاثة هذا ما درج عليه السلف الصالح وأئمة الهدى قديما وحديثا ، و اللي يبي يشغب ويجيب مسائل شاذة أو مسائل خلافية ويشوش بها على الناس هذا ما يلتفت إليه ".

انظر هذا الرابط ففيه كلام الشيخ ربيع ورد الشيخ فوزان على كلامه :

https://m.youtube.com/watch?v=RXMO7m2qgio

الحلقة التاسعة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (**9**):

المسألة السابعة : التنازل عن الأصول :

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع بن هادي المدخلي :

يقول الشيخ ربيع الذي في رده على الشيخ فالح الذي بتاريخ **24**/ صفر/**1425**هـ ما نصه (أقول: لقد تسامح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصلح في أمور عظيمة من أصول وفروع، فمن الأصول التي تسامح فيها عدم كتابة " بسم الله الرحمن الرحيم" والأخذ بما اقترحه سهيل بن عمرو " باسمك اللهم" مع غضب الصحابة وحلفهم بالله أنه لا يكتب إلا " بسم الله الرحمن الرحيم وتسامح في عدم كتابة " محمد رسول الله"، وهي الركن الثاني من أركان الشهادتين، أصل الإسلام، وكتابة ما أصر عليه سهيل بن عمرو مندوب قريش " محمد بن عبد الله").اهـ

وفي كلام آخر له قال : ((وأضيف أليس المشركون أنفسهم قد اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمورا يوم صلح الحديبية للتنازل عنها ، فلأجل المصالح والمفاسد التي راعاها استجاب لهم فيها وهي من أصول الأصول .

لأن من وراء ذلك مصالح عظيمة، منها النصر العزيز والفتح المبين واقتلاع جذور الشرك والكفر، وهو صلى الله عليه وسلم بهذا الصلح العظيم كان يشرع قواعد الصلح والسلم ، وقواعد المعاهدات بين الدولة الإسلامية وبين أعدائها.

قال تعالى إشادة بهذا الصلح : ((إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم)).

لأن المؤمنين كانوا قد نزل بهم من الغم والكرب بسبب الصلح، الذي ظاهره ضيم وظلم، وباطنه العزة والنصر، الأمر الذي هو فوق مدارك البشر، والذي أطلع الله عليه رسوله الكريم، وكان صلى الله عليه وسلم يتلقى الشروط الظالمة المتغطرسة بصدر رحب ونفس مطمئنة ، وهو في غاية الثقة بإعلاء كلمة الله ونصر ربه.

روى البخاري في صحيحه في كتاب الشروط (حديث : **2731-2732**). من حديث المسور بن مخرمة ومروان في قصة عزوة الحديبية أنه لما جاء مندوب قريش سهيل بن عمرو وقال هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" بسم الله الرحمن الرحيم"، فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب " باسمك اللهم" كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا "بسم الله الرحمن الرحيم"، فقال النبي : " اكتب باسمك اللهم"، ثم قال: " هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله" فقال سهيل : " والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب " محمد بن

عبد الله" فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله ".

فهل هذا التصرف وهذه الموافقة والتسامح كانت في أمور يسيرة، أو كانت في أمور كبيرة، وأصول عظيمة، لكن لأجل أن وراءها ما لا يدركه العقل من نصر الإسلام وظهوره على الكفر والشرك.)) .

قلت : سبحان الله إن كان قصد الشيخ ربيع هو ترك الكتابة كما يزعم فترك الكتابه نفسه ليس ترك لأصل ... لكن واضح مراده من سباق كلامه وسياقه .. وخاصة قوله فيما بعد : ((فمن الأصول التي تسامح فيها عدم كتابة " بسم الله الرحمن الرحيم" والأخذ بما اقترحه سهيل بن عمرو " باسمك اللهم" مع غضب الصحابة وحلفهم بالله أنه لا يكتب إلا " بسم الله الرحمن الرحيم".

وتسامح في عدم كتابة " محمد رسول الله"، وهي الركن الثاني من أركان الشهادتين، أصل الإسلام، وكتابة ما أصر عليه سهيل بن عمرو مندوب قريش " محمد بن عبد الله".))

وأما ..

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح الفوزان :

شنَّع في ردِّه على مقالةِ الشيخ ربيع بجواز التَّنازل عن بعض الأصول للمصلحة، وذلك جواباً عن السؤال التالي :

(السائل : فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا رجل يدَّعي جواز التَّسامح والتَّنازل عن الواجبات الشرعية بدعوى مراعاة المصالح والمفاسد ويستدلُّ على ذلك بترك المرأة الحائض للصلاة والصِّيام مع أنهما ركنا الإسلام وكذلك يستدل أيضا بترك النبي صلى الله عليه وسلم لكتابة (الرحمن الرحيم) وعدم كتابة (محمد رسول الله) وكذلك ترك الوضوء على من لم يجده فما صحة هذه الاستدلالات ؟

الجواب : هذا استدلال باطل وإلحادٌ في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، هذا الرجل يجب أنه يتوب إلى الله ويعلن توبته عن هذا الخوض في أحكام الله عزوجل بغير علمٍ وغير بصيرةٍ أو بالهوى ، لا يجوز له الكلام هذا، لو أخذ بقوله هذا لغُيّرَ الدين كُلُّهُ .

من قال أنَّ المصلحة تقتضي هذا؟؟!!!

إذاً؛ لا تُصَلُّون لأنَّ المصلحة تقتضي أنه ما تُصَلُّون عَلَشَانْ مَا يُعَيّرُونَكُمْ الكُفَارْ ، لا تدفعون الزكاة لأنه يُقَالْ أنَّ المسلمين فيهم مُحتاجون وفيهم فُقَراء ، ما يجوز هذا الأمر أبداً ، وهذا يجب أنه يتوب إلى الله عزوجل ويرجع للحق والصواب ويجب الإِنْكَارْ عَليه .

الرسول صلى الله عليه وسلم ترك الكتابة ترك الكتابة ما منع الرحمن أو أنَّه لا يقال الرحمن الرحيم ما منع هذا أو محا الاسم من أصله بل ترك الكتابة فقط تركه للكتابة لا يدل على تركه للاسم اسم الله عز وجل . نعم).

وإليكم الرابط الصوتي :

https://m.youtube.com/watch?v=OOFVhLRY6sU

الحلقة العاشرة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (**10**):

المسألة الثامنة : حول أحاديث الشفاعة :

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع بن هادي المدخلي:

في مقال للدكتور ربيع على موقعه بعنوان : (الرد على من يقول: إن أحاديث الشفاعة وحديث البطاقة من المتشابه مخالفين لإجماع الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين) ذكر فيه ان هناك من يقول : " إن أحاديث الشفاعة وحديث البطاقة من المتشابه فيرد إلى المحكم وهذا قول خطير مخالف لاتفاق أهل السنة الآخذين بها المسلِّمين بها، الرادين بها على الخوارج والمعتزلة ومن سار على نهجهم وفي هذا القول ما هو أدهى وأمر، وهو أنه يتضمن رمي أهل السنة وأئمتهم بأنهم من أهل الزيغ ... " انتهى كلامه .

وليت الدكتور ربيع وقف إلى هذا الحد ؛ بل رمى كل من يخالف قوله أنه من الخوارج الحدادية القطبية !! كما في مقال له بعنوان (أحاديث الشفاعة الصحيحة تدمغ الخوارج والحدادية القطبية) .

قلت : وقد سبق بيان إيراد هذا النوع من النماذج لا لموافقة ولا لمخالفة ما فيه ؛ وإنما سياقته من باب النظر في نوع توجيه غلاة التجريح والتبديع لهذا الكلام حتى يظهر تطفيفهم في استعمال قواعدهم على موافقيهم أو مخالفيهم ؛ فاقتضى تكرار هذا – وذاك – التنبيه مجددا !..

وأما ..

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح الفوزان:

رد الشيخ صالح الفوزان حفظه الله على كلام الدكتور ربيع حيث أكد على أن أحاديث الشفاعة من المتشابه وأنه يجب رده إلى المحكم وأنه قول لأهل السنة والجماعة كما في السؤال التالي :

س: فضيلة الشيخ وفقكم الله، كيف يرد على من يستدل بحديث الشفاعة والذي فيه : ((وهو يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط)) يستدلون بذلك ..

الشيخ الفوزان: نعم، لكنه من أهل التوحيد ولم يتمكن من العمل قال لا إله إلا الله وقتل أو مات قبل أن يتمكن من العمل فهذا من أهل التوحيد وهو معذور بترك العمل لأنه لم يتمكن منه أما من مُكّن و عمره 100 سنة ولا يصلي ولا يصوم بس يقول لا إله إلا الله تقول هذا من أهل الجنة ؟ وهذا تدركه الشفاعة ؟

من يقول هذا ؟ نعم

وهذا كما قلت لكم يا إخوان ما يؤخذ بحديث واحد وتترك بقية الأحاديث، يجمع بين الأحاديث ويقيد بعضها ببعض، يقيد بعضها ببعض هذا من رد المتشابه إلى المحكم أما الأخذ بحديث واحد متشابه ويترك الأحاديث المحكمة فهذا طريقة أهل الزيغ {فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه}[آل عمران:7] إلى أن قال {والراسخون في العلم يقولون آمنا به } كُلٌّ– المحكم والمتشابه، كل من عند ربنا، لا تأخذ طرف وتخلي الطرف الثاني إلا أنك تبي هواك فقط، وهذه طريقة أهل الزيغ والعياذ بالله الأحاديث يرد بعضها إلى بعض ويقيد بعضها ببعض وقد ينسخ بعضها ببعض، لا بد من هذا، وهذه طريقة أهل العلم الراسخين في العلم أما المتعالمين ما يعرفون هذه الأمور لكن الراسخون في العلم {والراسخون في العلم يقولون آمنا به} المحكم والمتشابه، كل من عند ربنا لكن المتعالم هذا ما يدري مسكين كذلك الذي عنده هوى، هذا يتبع ما يوافق هواه فقط ويرد ما يخالف هواه ، نعم . اهـ .

وإليكم رابط فتوى الشيخ فوزان :

https://m.youtube.com/watch?v=p8j89hxC10U

الحلقة الحادية عشر

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (11) :

المسألة التاسعة : حول جنس العمل :

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع بن هادي المدخلي:

يقول ربيع بن هادي المدخلي في مقاله الذي سمّاهُ [كلمة حق حول جنس العمل] وهو ينصح طلابهُ بعدم الكلام والخوض في مسألة جنس العمل ، فيقول: ((فكنت أكره الحديث عنه – أي جنس العمل – والخوض فيه ، لاسيما وكثير ممن يردده لا يفهم معناه ، وكثير ممن يعرض عليهم

من أذكياء حملة العلم يشتبه عليهم ، حتى قال لي بعض المدرسين الجامعيين الأذكياء قبل أيام: أنا لا أدري ما المراد بجنس العمل إلى الآن.

وفي نادر من الأحيان يسألني عنه بعض الناس فأنهاه عن الخوض فيه فإذا ألَحّ ولــجّ اعترضت ببعض أحاديث الشفاعة كحديث أنس رضي الله عنه يخرج من النار: "من عنده أدنى أدنى أدنى من مثقال ذرة من إيمان" ، فلا يحير جواباً...)) انتهى كلام المدخلي .

قلت : وقد سبق بيان إيراد هذا النوع من النماذج لا لموافقة ولا لمخالفة ما فيه ؛ وإنما سياقته من باب النظر في نوع توجيه غلاة التجريح والتبديع لهذا الكلام حتى يظهر تطفيفهم في استعمال قواعدهم على موافقيهم أو مخالفيهم ؛ فاقتضى تكرار هذا – وذاك – التنبيه مجددا !..

وأما ..

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

نص السؤال:

يقول فضيلة الشيخ – وفقكم الله – : عندنا مدرس يدَّعي أن هناك خلافًا بين أحاديث الشفاعة، وبين تقرير مسألة أنه لا إيمان بدون عمل، فينصح طلابه بعدم الخوض في مسألة تارك جنس العمل حتى إنه يقول: وكنت دائمًا أكره الخوض في جنس العمل، فإن ناقشني أحد وأصر اعترضت عليه بأحاديث الشفاعة، فكيف نرد عليه –وفقكم الله–، وهل هناك تعارض بين أحاديث الشفاعة وبين غيرها؟.

الجواب:

أولاً: يجب على المدِّرس أن يُدرِّس الكتاب المُقرَّر، يشرح المطلوب ولا يجيب أفكارًا من عنده أو فهمًا من عنده؛ لأن هذه أمانة في ذمَّته فلا يجوز أن يدخل أشياء من عنده، أو من فهمه؛ وإنما يدرس الكتاب المقرر ويوضحه، وما يعجز عنه تركه، يتوقف فيه أما أن يجيب أفكارًا من عنده ويقول: أنا وأنا، أنا أرى كذا، من أنت حتى ترى كذا؟! ما أنت بشيء أنت! أنت مجرد أنك تشرح عبارات العلماء فقط إذا فهمتها ولا ما فهمتها توقف فيها، هذا هو المطلوب من المدرس.

أما الخوض في جنس العمل، هذا مفروغ منه أن الإيمان قولٌ واعتقادٌ وعمل، ما يكون إيمان إلا بهذه الثلاثة: قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح، فإن نقص واحدًا منها لم يكن إيمانًا.

يكفينا هذا، لا نتدخل، جنس العمل، ولا نوع العمل، ولا كذا ولا كذا. نعم.

كما في هذا الرابط :

http://www.alfawzan.af.org.sa/node/9548

وسئل أيضا حفظه الله:

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك من يقول : إن تارك " جنس العمل " بالكلية لا يكفر ، وإن هذا القول قول ثان للسلف لا يستحق الإنكار ولا التبديع ؛ فما صحة هذه المقولة؟ .

الجواب : هذا كذاب ، اللي يقول هذا الكلام كذاب ، كذب على السلف ، السلف ما قالوا إن الذي يترك جنس العمل ولا يعمل شيء أنه يكون مؤمنا ، من ترك العمل نهائيا من غير عذر ، لا يصلي ولا يصوم ولا يعمل أي شيء ويقول أنا مؤمن هذا كذاب ، أما اللي يترك العمل لعذر شرعي ، ما تمكن من العمل ، نطق بالشهادتين بصدق ومات أو قتل في الحال فهذا ما في شك أنه مؤمن لأنه ما تمكن من العمل ، ما تركه رغبة عنه ، أما اللي يتمكن من العمل ويتركه لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يتجنب المحرمات ولا يتجنب الفواحش هذا ليس بمؤمن ولا أحد يقول إنه مؤمن إلا المرجئة ، نعم .

كما في هذا الرابط مع كلام الشيخ ربيع أيضا :

https://m.youtube.com/watch?v=lPSDhOv9a-w

الحلقة الثانية عشر و الأخيـــــــــــــــــــــــــــــــرة

سلسلة الجوانب الخلافية بين الدكتور ربيع المدخلي والشيخ صالح الفوزان وآثاره على قواعد غلاة التجريح (12) والأخيرة :

المسألة العاشرة : لا يلتقي الروح والجسد إلا يوم القيامة :

الموضع الأول : كلام الدكتور ربيع المدخلي:

يقول الشيخ ربيع : نقلا من الموقع الرسمي في شبكة سحاب فرغ من كلامه – في أجوبته المسجلة – بواسطة فواز الجزائري – بعنوان (فتاوى متنوعة في العقيدة والمنهج) وعرضها عليه بعد التفريغ وأضيفت إلى موقعه بتاريخ 4/شوال/1427هـ 2006/10/26م، ومن ضمنها (في الحلقة الأولى ص2) – سئل: "هل الأنبياء أرواحهم وأجسادهم في السماء أم أرواحهم فقط؟" فأجاب قائلاً: " أرواحهم في الجنة أرواح الشهداء أرواح الأنبياء أرواح المؤمنين كلها في الجنة. إذا كان المؤمنون تسرح أرواحهم في الجنة حيث شاءت فكيف بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ؟! ، فليست أرواحهم في القبور كما يتصوره بعض الناس، إنما هي في السماء في الجنة (ولا يلتقي الجسد والروح إلا يوم القيامة) {يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً} .

هناك يبعثهم الله، أول من ينشق عنه القبر محمد صلى الله عليه وسلم، أول من يبعث عليه الصلاة والسلام، وحديث: " الأنبياء في قبورهم يصلون وإن كان صححه الشيخ الألباني فإنه ضعيف جداً، وهو أول حديث اعترضت به عليه رحمه الله ". انتهى كلامه .

وأما :

الموضع الثاني : كلام الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

– رد الشيخ الفوزان على مقولة الشيخ ربيع (لا يلتقي الروح والجسد الا يوم القيامة) ويقول عنه : [هو مخطيء وهذا قول بلا علم] ..

السائل : شيخنا جزاكم الله خيرا إنتشرت عبر مواقع الإنترنت فتوى مفادها : أن أرواح الشهداء أرواح الأنبياء أرواح المؤمنين في الجنة. ، وليست أرواح الأنبياء في القبور كما يتصوره بعض الناس ، إنما هي في السماء في الجنة ولا يلتقي الجسد والروح إلا يوم القيامة فهل هذا القول صحيح أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

الجواب :

هذا غيرُ صحيح ، الروح مع البدن لها خمسة اتصالات –– لها خمسة اتصالات – :

1 – تتصل به وهو في بطن أمه ، فالجنين تتصل به الروح وهو في بطن أمه ، إذا نفخت فيه الروح بعد تمام أربعة أشهر .

2 – الاتصال الثاني إذا ولد لإنه تتصل به روحه ويعيش بروحه ، ويمشي وتتصل ويتحرك ..

3 – الإتصال الثالث في النوم ، فتتصل الروح بالنائم ، فلا تغادره ولاتكون متصلة به تماماً .إنما بين بين .هذا النائم .

4 – الاتصال الرابع في القبر ، تتصل به الروح ، وذلك إذا دفن المسلم وانصرف المشيعون وإنه ليسمع قرع نعالهم ، فيأتيه ملكان فيجلسانه ويسألانه ، فتعاد روحه في جسده ويسألانه هذا ثبت في الصحيح ، وكذلك تأتيه الروح وتعذَّب مع البدن ، إذا كان عليه عذاب قبر .. فيعذب الروح والبدن ، وتُـــــنعمَّ إذا كانت في نعيم في البرزخ ، فيقع النعيم على الروح والبدن تتصل به روحه به في قبره أحياناً ، وتذهب أحياناً .

5 – الإتصال الخامس في الآخرة ، وهو الاتصال التام الذي لا انفصال بعده، وذلك حين ينفخ إسرافيل في الصور النفخة الثانية ، فتطير كل روح إلى جسدها ، ولاتفارقه أبداً سواء كان في الجنة أو في النار ..الخ .

والذي يقول أن الميت ما ترجع إليه روحه هذا مخطيء وهو قول بلا علم ، هذا قول بلا علم . انتهى .

وكان الدرس يوم الاحد **1428/7/8**هـــ من بلوغ المرام

د. صالح بن فوزان الفوزان في مدينة الطائف

https://youtu.be/VwBM2fDk3RQ